

الباب الثالث

ترجمة المؤلف و تعريف الكتاب

أ. ترجمة حسبي الصديقي

١. نسبه ومولده

اسمه محمد حسبي الصديقي، ولد في آجيه ١٠ مارس ١٩٠٤ م، وتوفي في جاكرتا عام ١٩٧٥ هو من العلماء من إندونيسيا، خبير في مجالات الفقه و التفسير والحديث وعلم الكلام كان والده يُدعى تنغكو قاضي شيك مهراجا مانجكوبومي حسين ابن محمد سعود ووالدته كانت تدعى تنكو عمرة بينتي تنكو شيك مهراجا مانجكوبومي عبد العزيز بوتري، قاضي من سلطنة آجيه في ذلك الوقت.^١ لم يكن لدى والدته الوقت الكافي لتربيته حتى بلغ السادسة من عمره، لأنها قد توفيت. نشأ حسبي في وقت لاحق على يد تنكو شمسية، وهو خاله لأنه لم يكن لديه أطفال.^٢

^١ Hasbi Ash Siddieqy, *Tafsir An Nuur Jilid 1* (Semarang: Pustaka Rezki Putra, 2000), xvii.

^٢ Saiful Amin Ghofur, *Profil Para Mufasssir Al Qur'an* (Yogyakarta: Pustaka Insan Madani, 2008), 202.

وتجدر الإشارة إلى أن تنكو هو مصطلح للعلماء في مجتمع آجيه. في عهد الملك آجيه، كان

تنكو وظيفة ودور وتأثير كبير جدًا ، وكان تنكو هو الشخص الثاني في جماعة مجتمع.^٣

واسم عائلته "صدّيقِي" مأخوذ من اسم الخليفة الأولى للأمة الإسلامية، وهو أبو بكر الصديق،

وحسبي هو في سلسلة السابع والثلاثون لأصهار النبي. وفيما يلي نسبه كاملة: محمد حسبي بن

محمد حسين بن محمد سعود عبد الرحمن بن سياحي بن محمد صالح بن محمد توفقي بن

فاطمي بن أحمد بن ضياء الدين بن محمد معصوم (فقير محمد) بن أحمد الفار بن مؤيد الدين

بن خواجكي بن درويس بن محمد زاهد بن مرو الدين بن يعقوب بن علاء الدين بن بهاء الدين

بن أمير كيل بن صيام بن عبد العزيز بن يزيد بن جعفر بن قاسم بن محمد بن أبو بكر الصديق^٤.

حسبي هو شخصية تشارك بنشاط في عالم الأكاديمية إندونيسيا هذا، وهنا سجلات حياته

المهنية في هذا المجال:^٥

^٣ Zamahsari Junaidi, "T.M Hasbi Ash Shiddieqy: Mujtahid Muqarin yang Produktif", dalam *Pesantren*, No.2/Vol.II/1985, hlm. 61.

^٤ Muhammad Fadhilah, *Pedagogik: Jurnal Ilmiah Pendidikan dan Pembelajaran Fakultas Tarbiyah Universitas Muhammadiyah Aceh*, Vol.6, No. 2, Oktober 2019.

^٥ Masnun Tahir, *Pemikiran T.M Hasbi Ash Shiddieqy*, Jurnal Al Ahwal, Vol. 1, 2008. Hlm, 125.

(١) أعضاء هيئة التدريس في الدورات التي تديرها Jong Islamic Bond Aceh Region

HIS school and MULO Muhammadiyah. (JIBDA)

(٢) مدرساً وقيادة المدرسة المتوسطة الإسلامية (SMI). ١٩٨٤.

(٣) هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية الحكومية جوكتكرتا.

(٤) محاضر في مدرسة الحكيم لمعلم الدين (PHIN).

(٥) هيئة التدريس في المدرسة المعلمين محمدية.

(٦) عميد كلية الشريعة معهد الإسلامية الحكومية يوكياكارتا (١٢ سنة)

(٧) عميد كلية الشريعة في آجيه

(٨) نائب الثالث رئيس الجامعة يوكياكارتا.

(٩) محاضر في الجامعة الإسلامية إندونيسيا (UII)

(١٠) محاضر في UNISSULA

(١١) محاضر بجامعة الإرشاد

(١٢) محاضر في جامعة جوكروأمينوتو

(١٣) محاضر في الجامعة الإسلامية في باندونغ

(١٤) محاضر في الجامعة الإسلامية أوجونج باندانج Ujung Panjang

كان تعيين حسبي رئيسًا Jong Islamiten Bond لفرع آجيه الشمالية في لوكسوماوي عام

١٩٣٠ علامة على بدايته المهنية في السياسة، فقد جلس كعضو مؤسس، لكنه لم يستمر لأنه

فضّل على التعليم والدين.^٦

قد تزوج حسبي في سن مبكر وعمره تسعة عشر سنة. هو تزوج من امرأة اسمها ستي خديجة

اتضح أنها لا تزال على صلة وثيقة بأسرته، لكن هذا الزواج لم يدم طويلاً لأنه انفصل بالموت،

وتوفيت زوجته عندما ولدت أول ابنه وبعد قليل توفي أيضاً. ثم تزوج حسبي امرأة أخرى تنكو جيك

عائشة ابنة عمه بنت تنكو حانوم وقضى معه أيامه حتى نهاية حياته.^٧

وقد انتهى رحلته في هذا العالم يوم الثلاثاء ٩ ديسمبر ١٩٧٥ وعمره إحدى و سبعون سنة.

توفي في المستشفى جاكرتا الإسلامي ودفن في مقبرة شارف هداية الله جيبيوتات جاكرتا. ترك

زوجة واحدة وأربعة أطفال، ابنان و بنتان، كما ترك إرثاً من العلوم مع المصنفات التي كتبها.

^٦ Departemen Agama RI, *Ensklopedi Islam* (Jakarta: Anda Utama, 1993), 95.

^٧ Marhadi, *Tafsir An Nuur dan Tafsir Al Bayan: Studi Komparatif Metodologi Kitab Tafsir, Skripsi*. Fakultas Ushuluddin Filsafat dan Politik Universitas Islam Negeri Alauddin, Makassar, 2013. 27.

٢. نشأة العلمية وحياته اليومية

وكان حسبي ولد في عائلة مثقفة وخلفية دينية قوية. منذ الطفولة أظهر حسبي ذكاءه خاصة في المجال الديني، حتى أنه حفظ القرآن في سن الثامنة من عمره. يرجو والده أن يصبح حسبي عالمًا في المستقبل، لذلك مُنع من الالتحاق بمدرسة غويرنمين خوفًا من التأثر بالفكر انصراني.^٨ بصفته الذي ابن من العلماء الذي لديه المعهد، وجد حسبي تعليمًا ابتدائيًا مباشرة من والده حتى يتمكن من الحصول على مزيد من الاهتمام بعناية، وقلب مشرق وعقل ذكي يمكنه من إتقان مواضيع الدروس بسرعة أكبر.^٩

ثم لمدة عشرون عامًا درس أنواعًا مختلفة من المعهد من مدينة إلى مدينة أخرى. يبداء من عام ١٩١٢ تم إرساله للدراسة في معهد تنكو جيڪ في باياأنج لدراسة اللغة العربية، وخاصة للتعليم النحو و الصرف. وبعد سنة من الدراسة هناك انتقل إلى معهد تنكو جيڪ في بالوك بايو، وبعد ذلك بسنة انتقل إلى والد تنكو جيڪ في بالنج كابو غندونج. من هنا انتقل إلى بالنج مانجك مع

^٨ N. Siddiqi, "T.M Hasbi Ash Siddieqy", dalam Damami (ed), *Lima Tokoh Pengembangan IAIN Sunan Kaliaga Yogyakarta* (Yogyakarta: Pusat Penelitian IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 1998), 113.

^٩ Abdul Aziz Dahlan (ed), *Enseklopedi Hukum Islam* (Jakarta: PT Ikhtiar Baru Van Hoeve, 1997), 130.

كورك ودرس لمدة سنة أيضاً، كانت جميع المعهد موجودة في المملكة السابقة في الماضي .بعد أن يحصل على ما يكفي من المعرفة الأساسية، سافر في عام ١٩١٦ إلى والد تنكو جيڪ في تانجونجان الغربية المسمى إدريس ، في سامالاغا. هذا هو أكبر وأبرز المعهد في أجيّه الشمالية التي تركز على الخطاب الفقهي. درس حسبي هنا سنتين، وبعد ذلك انتقل إلى كروينجك في أجيّه ريوك لدراسة الحديث والفقّه لمدة سنتين. في عام ١٩٢١ من تنكو جيڪ هو تعطي الشهادة كدليل على أنه كان كافياً ويحق له إنشاء معهده الخاص، وبعد ذلك عاد إلى قريته في

لوكسوماوي.^{١٠}

حصل على قدر كبير في التعليم اللغة العربية من الشيخ محمد بن سالم الكلالي هو العلماء من العرب. معه درس حسبي عدة كتب، مثل: كتب النحو و الصراف، والمنطق، والتفسير، والحديث، والفقّه، والتوحيد، واطلع على أفكار التجديد التي يحمل بها من المفكري الإسلامي. ثم في عام ١٩٢٦ غادر إلى سورابايا لمواصلة التعليم في مدرسة الإرشاد، في ذلك الوقت كانت هذه المدرسة تحت قيادة عمر حبيس، أحد الطلاب أحمد سوركاتي، وهو مؤسس جمعية الإصلاح والإرشاد

^{١٠} N. Shiddiqi, *TM. Hasbi Ash Siddieqy: Fikih Indonesia Penggagas dan Gagassannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1997), 14.

العربية. كان هو من العلماء جاء من السودان وله تفكير حديث في ذلك الوقت. في هذه المدرسة،

اكتسب حسبي مهارات محسنة في اللغة العربية و التخصص في علم الشريعة. و في هذه المدرسة

أيضا هو يتخذ التخصص في التعليم اللغات سنتين تقريباً. في عام ١٩٢٧ أكمل تعليمه وتخرج

مع مرتبة الشرف في تلك السنة.^{١١}

حسبي عنده فهم جيداً في اللغة العربية، بل يمكنه أيضاً فهم اللغة الهولندية، واتضح أنه عندما

درس في منطقة تانجونج الغاربية هو تعلمها سراً، هو تعليم الحروف اللاتينية مع ابن معلمه الذي

كان أيضاً صديقه في المدرسة، وكان بإمكانه فهمها بسرعة وإتقانها في وقت قصير. وكان تعلم

اللغة الهولندية من الهولنديين الذين تعلموا اللغة العربية منه، فقد فعل كل هذا من أجل الوصول

إلى جميع المعلومات المتاحة في وسائل الإعلام في ذلك الوقت لأن كل شيء كان تحت سيطرة

حكومة جزر الهند الشرقية الهولندية.^{١٢}

^{١١} Zamahsari Junaidi, "T.M Hasbi Ash Shiddieqy... 63.

^{١٢} H.M Djamil Latif, Riwayat Hidup Prof T.M Hasbi Ash Shiddieqy dalam Sulaiman Al Kumayi, op. cit. 18.

في عام ١٩٥١ استقر في جوجيا جارتا، وكان تركيزه على التعلم و التعليم فقط. في سنة ١٩٦٠ -

١٩٧٢ يكون عميداً للكلية الإسلامية في الجامعة الإسلامية الحكومية يوكجاكرتا. رؤية على

واسعة علمه الإسلامي واعترافه كعالم من خلال العديد من الألقاب التي حصل عليها ، بما في

ذلك:

(١) درجة الدكتور الفخرية من الجامعة الإسلامية في باندونغ في ٢٢ مارس عام ١٩٧٥

(٢) درجة الدكتور الفخرية من الجامعة الإسلامية الحكومية يوكجاكرتا في ٢٩ أكتوبر ١٩٧٥

(٣) تم تعيينه الدكتور جامعي في مجال الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية الحكومية

يوكجاكرتا

٣. مؤلفاته

كان حسبي الصديقي عالم مثيراً في تدوين أفكاره، مصنفاته التي كتبها تحتل على مختلف

التخصصات الإسلامية. كانت الكتب التي كتبها ثلاثة و سبعون (٧٣) عنواناً بإجمالي ١٤٢

مجلداً. أكثر من مصنفاته تدور حول الفقه، وهناك ستة و ثلاثون (٣٦) عنواناً، ومجالاته الأخرى

هي الحديث تتكون من الثامنة (٨) عنواناً، والتفسير تتكون من (٦) عنواناً، وتوحيد و الكلام تتكون من خمسة (٥) عنواناً، والباقي مواضيع عامة.

في شرح مقدمة تفسير النور، تم ذكر بعض مصنفات محمد حسبي الصديق الممتازة:

مجال تفسير القرآن وعلمه:

- تفسير القرآن مجيد النور
- علوم القرآن
- التاريخ وعلوم ومبتدئ علوم القرآن والتفسير
- تفسير البيان

مجال الحديث:

- حديث المطيرة ويتكون من الثامنة مجلدات
- التاريخ ومقدمة في علم الحديث
- أصول الأحاديث النبوية، المجلد الأول والثاني.

- جمع الأحاديث الشرعية الحكومية تسعة مجلدات

مجال الفقه:

- قوانين الفقه الإسلامي
- مقدمة في الفقه
- مقدمة في الشريعة الإسلامية
- مقدمة في فقه المعاملة
- فقه الموارس
- إرشادات الصلاة
- إرشادات الزكاة
- إرشادات للصيام
- إرشادات الحج
- التربية الإسلامية وقانون الإجراءات
- تفاعل الفقه الإسلامي مع شريعة الأديان الأخرى (قانون بين الجماعات)

- محاضرة العبادة

- عقوبة الإعدام في الشريعة الإسلامية

المجال العام:

- الإسلام المجلد الأول و الثاني

ب. كتاب تفسير القرآن المجيد النور

كتب حسبي هذا الكتاب في خضم التدريس المزدهم، وقيادة الكلية، وغيرها، واستمرت الكتابة حوالي ثمانية سنوات، بدء من عام ١٩٥٢ حتى ١٩٦١ م، فخرج كتاب التفسير الضخم في وسط المجتمع في ذلك الوقت، وسمي بتفسير القرآن المجيد النور. هذا الكتاب هو أول كتاب تفسير كامل للعلماء الإندونيسيين في مجال التفسير يُنشر في إندونيسيا، وهو تفسير بصفاته سهل استيعاب جميع فروع المجتمع، من الباحثين إلى المبتدئين. هذا التفسير هو أيضًا مرجع لترجمة أول ترجمة قرآنية لوزارة الدين في عام ١٩٥٢. ١٣ انطلاقا من التطور الدوري للتفسير في إندونيسيا،

^{١٣} Abdul Rouf, *Mozaik Tafsir Indonesia Kajian Ensklopedis* (Depok: Keira, 2020), 193.

تم تضمين هذا التفسير في الفترة الأولى (هو من أوائل القرن العشرين إلى ١٩٦٠) من فئة التفسير القرآن ٣٠ جزءاً تماماً.

لقد أملى نص هذا الكتاب على الكتاب حتى أصبح مخطوطة جاهزة للطباعة. تتكون تفسير النور في أول الطبعة من عشرة مجلدات باستخدام التهجئة اللاتينية القديمة. يتكون المجلد الأول من الجزء ١ إلى ٣، ويتكون المجلد الثاني من الجزء ٤ إلى ٦، ويتكون المجلد الثالث من الجزء ٧ إلى ٩، ويتكون المجلد الرابع من الجزء ١٠ إلى ١٢، ويتكون المجلد الخامس من الجزء ١٣ إلى ١٥، ويتكون المجلد السادس من الجزء ١٦ إلى ١٨، يتكون المجلد السابع من الجزء ١٩ إلى ٢١، ويتكون المجلد الثامن من الجزء ٢٢ إلى ٢٤، ويتكون المجلد التاسع من الجزء ٢٥ إلى ٢٧، وأخيراً يتكون المجلد العاشر من الجزء ٢٧ إلى ٣٠. الطبعة الأولى طبع من الطباعة بولن بنتانغ في جاكرتا سنة ١٩٥٦. و يأتي الطبعة الثانية في سنة ١٩٦٥، و للطبعة الآخرة و إصدار الثاني طبع في سنة ٢٠٠٠ بعد وفاته و تحقيق بولديه، نور الزمان و محمد فؤاد حسبي

الصديقي. ١٤

١. خلفية كتابة الكتاب

هناك خلفية وراء ولادة الكتاب، كما هو في تفسير القرآن المجيدا لنور هذا. في مقدمة

الكتاب في المجلد الأول، يذكر ما من التحفيز وراء هذا التفسير ، وإليك بعض العوامل

التي ذكرها:

(١) إن تطوير مؤسسات التعليم الجامعة الإسلامية في إندونيسيا هو الذي يلفت الانتباه إلى

تطوير الثقافة الإسلامية. وهذا يتطلب تطوير كتاب الله والسنة النبوية والكتب الإسلامية

بالإندونيسية. لأننا نحتاجها حقا، كطريقة مرجعية، ودليل للحياة في العالم.

(٢) ذكر أنه بالنسبة لمن يحبون التفسير ولكن لا يملكون فهم اللغة العربية، فسيجدون

بالطبع صعوبة في فهم كتاب التفسير، وقد كتب هذا كتاب التفسير بهدف أن يكون

قادراً على إرشاد قارئه في فهم تفسير القرآن.

(٣) لتطور التفسير في إندونيسيا، لإثراء الأدب الإسلامي الجيد في المجتمع الإندونيسي،

كتب هذا الكتاب بلغة بسيطة.

٢. مصادر التفسير، طريقة التفسير، ومنهج التفسير النور

إذا نظر إلى التفسير من جهة استمداده من الطريق المعتاد نقلاً كان ذلك من القرآن أو كان رأياً واجتهاداً أو بالطريق غير المعتاد وهو طريق الإلهام و يقسم بهذا الاعتبار على ثلاثة أقسام: تفسير بالمأثور و تفسير الرأي (فسر القرآن بالعقلي على حسب قواعد اللغوية) و التفسير بالفيض و الإشارة (التفسير الذي أضيف إلى إلهام الصوفي). ومصادر التفسير بالمأثور هو القرآن و سنة الرسول و قول الصحابة و قول التابعين.^{١٥}

وإذا حدث عن التفسير النور لحسبي الصديقي فيكون هذا التفسير إلى التفسير بالرواية/بالمأثور، و قيل هذا لأنه في مصادر تفسيره استخدام تفسير الآية القرآن بالآية، و يفسر الآية بالحديث النبي، ويفر الآية بالقول الصحابة ويفسر الآية بالقول التابعين أيضاً.^{١٦} ولكن تفسير النور لا ينحصر إلى التفسير بالرواية فقط، بل هو استخدام تفسير بالرأي أو بالمنقول أيضاً. وقيل هذا لأن حبيبي استخدام العقلي في تفسير القرآن بحسب الدلالة والرأي قوي عنده.^{١٧} و يؤكد هذا بقوله نفسه أنه كان أكد

^{١٥} فضل حسن عباس، التفسير و المفسرون الجزء الأول (عمن: الدار النفائس، ٢٠١٥)، ٢٦.

^{١٦} Marhadi, Tafsir An Nuur dan Tafsir Al Bayan: Studi Komparatif Metodologi Kitab Tafsir..., 62.

^{١٧} Marhadi, Tafsir An Nuur dan Tafsir Al Bayan: Studi Komparatif Metodologi Kitab Tafsir..., 67.

المعاني الذي عنده صحيح و يقدم ما يفهم من الآية في تفسيره، ولا ينسى أن يوصى علينا أن يصححه إذا وجد الخطأ في كتابه، وإذا الصحيح كله من الله تعالى.^{١٨}

وبعد، إذا نظر إلى التفسير من جهة كونه شرطاً لمجرد معنى اللفظ في اللغة ثم لمعنى الجملة أو الآية على سبيل التحليل التام و التفصيلي للنص القرآني وهو بهذا الإعتبار يقسم إلى قسمين: وهو تفسير إجمالي و تفسير تحليلي.^{١٩} طريقة التفسير أو المعروفة باسم منهج التفسير هي طريقة منظمة وجيدة لتحقيق الفهم الصحيح لما يعنيه الله سبحانه وتعالى في آيات القرآن التي نزلت على النبي محمد.^{٢٠}

إذا نظر عن طريقة تفسير النور من خلال مراقبة محتويات التفسير، يمكن القول أن الطريقة التي يستخدمها حسبي هي طريقة الإجمالي لأنه يحاول شرح معاني الآيات مع بالموجز و اللغة السهلة فهمها لأن الرؤية من هدفه هي عامة الناس سواء كان أولئك الذين لديهم خزينة المعرفة أم

^{١٨} Muhammad Hasbi As Siddieqy, *Tafsir An Nuur Jilid I...*, XVI.

^{١٩} Fadi Hasan Abbas, *At Tafsir wal Mufasssirun juz awwal...*, 26.

^{٢٠} Nasiruddin Baidhan, *Metodologi Penafsiran Al Qur'an* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002),

لا. وقد ذكر هذا في كتاب تفسير النور المجلد الأول أنه يفسر الآية مشيراً إلى جوهرها أو مباشرة

إلى موضوع كل آية. والمقصود بهذا ألا تخرج الآية من الغرض الأساسي من الآية المفسرة.^{٢١}

وأما لطريقة التصنيف هو يستخدم طريقتين معا. أولاً طريقة التحليلي ينظر من الترتيب التفسيري

الآية و ترتيب القرآن، آية بعد آية، و سورة بعد سورة بالتعبير التفصيلي. وثانياً طريقة الموضوعي لأنه

قبل يشرح التفسير أولاً يعتبر عن الشرح السور أو البين يدي السورة عموماً. وهذا ما قال عبد الرؤوف

في كتابه.^{٢٢}

و بعد ذلك، منهج التفسير في كتاب التفسير النور. منهج التفسير هو مجال علمي لون كتاب

التفسير، وذلك لأن كل المفسر أن يكون لديه خلفية علمية مختلفة بحيث يكون للتفسير الناتج

منهج يتوافق مع خلفية علمية المفسر^{٢٣}. فيجعل هذا سبباً عن اللون و الخصائص في التفسير.

وكان عدد العلوم كثيراً ما يكون منهج التفسير عند المفسر: فقهي، أدبي، صوفي، كلامي، علمي،

و أدب الإجتماعي.

^{٢١} Hasbi As Siddieqy, *Tafsir An Nuur Jilid I...*, xv.

^{٢٢} Abdul Rouf, *Mozaik Tafsir Indonesia Kajian Ensklopedis...*, 198.

^{٢٣} Asep Hermawan, *Ulumul Qur'an* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), 114.

إذا ننظر إلى الفسیر النور وجدنا أنه يكون أكثر وضوحًا أو يميل أكثر نحو الفقه أو الشريعة الإسلامية، وهذا يتضح من اتساع نطاق تفسير الآيات المتعلقة بالحكومية، وهذا لا يفصل عن الخلفية العلمية حسبي الذي أكثر في مجال الشريعة.^{٢٤} ومع ذلك، فإن الأسلوب الفقه في تفسير النور لا ينفي وجود تفسيرات أخرى، مثل تفسير الأدب الاجتماعي، أو المجتمع الاجتماعي، حيث ذكر أن أحد أهدافه في تأليف هذا الكتاب هو أن يسهل فهمه وقبوله من قبل الجمهور.^{٢٥}

٣. أسلوب الكتابة الكتاب

فيما يتعلق بالتأليف المنهجي لكتاب التفسير، هناك على الأقل ثلاثة أشكال من تجميع الكتب معروفة لدى المفسرين، وهي الترتيب الأول، حيث يصف المفسر تفسير الآيات بناءً على ترتيب الآيات والسورة في المصحف، بدء من سورة الفاتحة إلى سورة الناس. ثانيًا، هناك ترتيب النزولي، وهو المفسر الذي يفسر الآية بناءً على الترتيب الزمني لمرور التسلسل الزمني القرآني. ثالثًا، الترتيب

^{٢٤} Abdul Rouf, *Mozaik Tafsir Indonesia Kajian Ensklopedis...*, 202.

^{٢٥} Sudariyah, *Kontruksi tafsir Al Qur'anul majid An Nuur...* 99.

الموضوعي، يفسر المعلق الآية بناءً على مواضيع معينة من خلال جمع الآيات المتعلقة بهذا

الموضوع.^{٢٦}

إذا أشرنا إلى الأشكال الثلاثة للتفسير، فيمكن القول أن تفسير النور لحسبي الصديقي يستخدم

منهجيات منظمة المصحفي، لأنه في هذا الكتاب يقدم حسبي التفسير وفقاً لترتيب المصحف.

فيما يلي الخطوات المنهجية في كتابة هذا الكتاب:^{٢٧}

- قبل البدء في التفسير، قدم أولاً شرحاً عاماً للسورة التي سيتم مناقشتها، مع ذكر عدد الآيات، وأسباب تسمية السورة، والغرض من الحرف، والمناسبة بين الآية والسورة ما قبلها.
- ترجمة معنى الآية إلى اللغة الإندونيسية بطريقة سهلة الفهم والاهتمام بالمعاني التي يريدتها

كل الألفاظ.

- تفسير الآية مباشرة إلى جوهرها.

^{٢٦} مصطفى مسلم، مباحث في تفسير الموضوعي (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩)، ١٦.

^{٢٧} Yunus Hasan Abidu, *Tafsir Al Quran: Sejarah Tafsei dan Metode Para Mufasssir* (Jakarta: Gaya Media Pratama, 2007), 3.

- شرح الآيات الموجودة في السور الأخرى والتي تستخدم كأدوات لتفسير الآية التي يتم تفسيرها أو التي لها نفس الجوهر من أجل تسهيل جمع وفهم هذه الآيات على القارئ.
- بيان أسباب النزول الآية، إذا كان هناك أثر صحيح أقرَّ المحدثين بصحته، فإنه يذكر أسباب النزول إذا وجدت.
- كتب الاستنباط في نهاية تفسير مجموعات الآيات.

في كتابة تفسير النور يتبين أن هناك خاصية عند مقارنتها بتفسيرات أخرى مثل تفسير المصباح وتفسير الأزهار وتفسير الفرقان وغيرها. وجد خصيته في فهرسات. لا يقدم حسبي فهرسًا عامًا للمحتويات كما فعل قريش شهاب الذي يذكر اسم السورة وتقسيم مجموعات كل آية، لكنه يحاول نقل معنى الآية والغرض منها. مثل، في سورة الأنبياء جمع الآية ويذكر مضمون الآية التي تحتويها. المثال، في الانبياء الآية ١-٦ يتكلم عن المشركين الذين ينتقدون نبوة الرسول ويسأل المشركون النبي عن معجزات غير القرآن. و في الآية ٧-١٠ يتكلم عن الفضل القرآن، وهكذا إلى

الآخر. ٢٨

وكان ما يميز تفسيره أيضًا هو عرض تفسيره، فهو يحاول أن يضع الفصول بين الترجمة والتفسير والاستنتاج. وهو يجعل هذا ليسهل على القراء، وخاصة لعامة الناس يسهل الفهم و التوضيح بين الترجمة والتفسير والاستنتاجاته.^{٢٩}

٤ . الكتب المرجعية

يخبر حسبي في كتاب التفسير "النور"، الأخبار المتداولة في المجتمع بخصوص هذا التفسير الذي كتبه .يقال أن تفسيره نقي ككل نتيجة ترجمة من تفسير المتقدمين للعلماء، قال إنه تفسير المراغي. لتوضيح ذلك، كتب حسبي بالكامل عن مصادر كتاب التفسير الذي اعتاد أن يكون مرجعًا لكتاب تفسير القرآن المجيد النور.

والدليل المرجعي للكتب التي يستخدمها هو كتب التفسير الرئيسية، أي الكتب التي يستخدمها المفسرون كمراجع، سواء كانت تفسير بالمأثور أو تفسير بالمنقول أو كتب تلخص وصف التفسير الرئيسي. و أسماء الكتب فيما يلي:

^{٢٩} Sudariyah Kontruksi tafsir Al Qur'anul majid An Nuur..., 102.

- عمدة التفسير أبيل حافظ بن كثير

- تفسير المنار

- تفسير القاسمي

- تفسير المراغي

- تفسير الوضحي

و كان في فسر الآية سيدكر الآيات التي يريد تفسيرها أولاً. عادة سيجمع آيات واحدة أو

اثنين أو ثلاث، ويمكن أن تكون أكثر. وفي قسمة هذه الآيات يشير أحياناً إلى تفسير الواضح

أو المنار أو المراغي.

لترجمة الآيات إلى الإندونيسية، كانت المبادئ التوجيهية التي اتخذها هي أبو سعود، وتفسير

صديق حسن خان، وتفسير القاسمي. وفيما يتعلق بتفسير المادة أخذ الكثير من جوهر المراغي

والمنار. لتفسير الآية بآيات القرآن الأخرى، التزم على ابن كثير. ولذا فإن تفسير النور ليس سرقة

أدبية، بل هو نتيجة أو جوهر الكتب التي يشير إليها ونتائج أفكاره.^{٢٠}

^{٢٠} Hasbi As Siddieqy, *Tafsir An Nuur Jilid I*, ... xv.